أَنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم دعا بإناءٍ من مَاءٍ ، فأُتِيَ بقَدَحٍ رَحْرَاحٍ فيهِ شَيْءٌ من ماءٍ ، فوضعَ أَصَابِعَهُ فيهِ

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: حَضَرَتِ الصلاةُ فقامَ مَنْ كان قريبَ الدارِ إلى أَهْلِهِ، وبَقِيَ قَوْمٌ ، فأُتِيَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم بِمِخْضَبٍ مِنْ حِجَارَةٍ، فَصَغُرَ المِخْضَبُ أَنْ يَبْسُطَ فيهِ كَفَّهُ، فتَوَضّأَ القومُ كلهم. قالوا: كم كنتم؟ قال: ثمانينَ وزيادةً. وفي رواية: أَنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم دعا بإناءٍ من مَاءٍ، فأُتِيَ بقَدَحٍ رَحْرَاحٍ فيهِ شَيْءٌ من ماءٍ، فوضعَ أَصَابِعَهُ فيهِ، قال أنس: فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إلى الماءِ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ، فَحَزَرْتُ مَنْ تَوَضَّأَ ما بَيْنَ السبعينَ إلى الثمانينَ.

[صحيح] [متفق عليه، بروايات متعددة]

يقول أنس رضي الله عنه : "حضرت الصلاة" أي بينما كان الصحابة مع النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة حضرت صلاة العصر. "فقام من كان قريباً من المسجد" أي: فذهب الذين دارهم قريبة من ذلك المكان إلى الدار ليتوضؤوا منها. "وبقي قوم" أي: وبقي الذين دارهم بعيدة مع النبي صلى الله عليه وسلم . "فأتي النبي صلى الله عليه وسلم بمخضب من حجارة فيه ماء" أي: فأحضر إلى النبي صلى الله عليه وسلم إناء صغير من حجر فيه قليل من الماء، وجاء في بعض الروايات وصفه بالرحراح. "فصغر المخضب أن يبسط كفه فيه" أي فضاق ذلك الإناء الصغير على كف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أراد أن يمدها في وسطه. قال أنس: "فتوضأ القوم كلهم ، قلنا كم كنتم؟ قال: ثمانين وزيادة" أي: ثمانين فأكثر.

معاني الكلمات

حضرت الصلاة دخل وقتها.

إلى أهله أي: إلى بيته.

المخضب إناء من حجارة.

فصغر المخضب أن يبسط فيه كفه أي: لم يسع المخضب بسط كفه -صلى الله عليه وسلم-.

دعا أمر.

قدح الإناء الذي يُشرب فيه.

رحراح واسع ولكنه قريب القعر.

حزرت من توضأ قدرتهم بالتخمين.

http://www.sunnah.global/hadeeth/ar/show/5446